

دور شفافية التقارير المالية في تحديد العلاقة بين جودة التقارير المالية أداء القطاع العام

م . م . راند فاهم ياسر⁽¹⁾ م . م . زيب فائق محمد⁽²⁾ م . م . هناع قاسم مذبوب⁽³⁾

hmathbob@uowasit.edu.iq zamohammed@uowasit.edu.iq rfahim@uowasit.edu.iq

الملخص

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل الدور الذي تؤديه شفافية التقارير المالية في تحديد العلاقة بين جودة التقارير المالية أداء القطاع العام ويكتسب هذا الأهمية أكاديمية ومهنية لكونه يساهم في معرفة العلاقة بين جودة التقارير المالية أداء القطاع العام من خلال دور شفافية التقارير المالية.

أهمية البحث تكمن في التأكيد على الدور الذي تؤديه شفافية التقارير المالية في تحديد العلاقة بين جودة التقارير المالية أداء القطاع العام. ولتحقيق أهداف وفرضية البحث وزعت 100 استمارة استبانة على المهتمين بشفافية وجودة التقارير المالية أداء القطاع العام. ومن خلال هذه الدراسة توصلت إلى عدة استنتاجات أهمها: إن شفافية التقارير المالية تزيد من عملية توضيح البنود التي تحتويها القوائم المالية، وأن شفافية التقارير المالية لها دور في جودة التقارير المالية، أداء القطاع العام. وكذلك توصلت إلى توصيات عدة، أهمها: تمثلت بضرورة انتهاز الشفافية في الأنظمة والقوانين والإجراءات من خلال مراجعتها بشكل دوري، وكذلك تقييم الأداء المؤسسي الفردي للقيادات العليا فيها، هو أمر يتصل مباشرة بأهداف الشفافية.

الكلمات المفتاحية: شفافية التقارير المالية ، جودة التقارير المالية ، أداء القطاع العام

Abstract

This research aims to study and analyze the role of financial report transparency in determining the relationship between the quality of financial reports and public sector performance, due to its academic and professional significance. The importance of this study lies in its emphasis on how transparency contributes to enhancing the quality of financial reports and, consequently, improving the performance of the public sector.

To achieve the research objectives and test its hypotheses, 100 questionnaire forms were distributed to specialists and individuals interested in the transparency and quality of

financial reporting. The study reached several conclusions, most notably that transparency in financial reports enhances the clarity of the items contained in financial statements, and plays an essential role in improving both the quality of financial reports and public sector performance.

The study recommends the adoption of transparency in systems, laws, and procedures, through periodic review and updates. It also emphasizes the importance of evaluating both institutional and individual performance of senior leadership, as this is directly linked to the goals of transparency and accountability.

Keywords: Financial report transparency, financial report quality, public sector performance.

المقدمة

من المفاهيم الحديثة والمتطورة التي يجب على جميع المنظمات الأخذ بها لما لها من أهمية في إحداث إدارة ناجحة ومعالجة العديد من المشاكل، منها: غموض في القوانين واللوائح المعمول بها ومحاولة لإيجاد سبل لتبسيط الإجراءات هو تحقيق الشفافية وذلك لما تسهم في زيادة درجة الثقة التي تمنحها المنظمات لموظفيها والمواطنين المراجعين للحصول على الخدمات التي يريدونها.

تعتبر جودة التقارير المالية الهدف الرئيس الذي تسعى الشركات لتحقيقه لتسهم في رفع روح التنافس بين الشركات ومن ثم النظر إلى وعي المستهلكين في اختيار الخدمات ذات الجودة الأفضل ويجب ان تخلص من التحريف والتضليل اذ تعتبر التقارير المالية المصدر الرئيس في الحصول على المعلومات للعديد من الاطراف ذات العلاقة بالمنشأة مثل المستثمرين الحاليين والمحتملين ومؤسسات الاقتراض والهيئات الحكومية والضريبية واصحاب المصلحة الأخرى كما انها تعتبر محورا مهما من محاور تنشيط وفاعلية اسواق الأوراق المالية الامر الذي يتطلب ان تتميز تلك التقارير بخصائص محددة تعرف بجودة التقارير المالية .

منهجية البحث

مشكلة البحث

تعد جودة التقارير المالية أداء القطاع العام من الموضوعات التي حظيت باهتمام واسع في الدراسات المحاسبية والمالية ، لما لها دور في تعزيز كفاءة تخصيص الموارد وتحقيق العدالة في تقديم الخدمات العامة . ومع ذلك فإن العلاقة بين جودة التقارير المالية أداء القطاع العام لا تكون واضحة دائما حيث تتأثر بعدد من العوامل البسيطة، ومن ابرز هذه العوامل شفافية التقارير المالية ، التي تمثل اداة اساسية للكشف والافصاح عن المعلومات المالية بما يعزز الثقة بين الاطراف ذات العلاقة .

تتمثل مشكلة البحث بما يأتي :

إلى أي مدى تسهم شفافية التقارير المالية في تحديد العلاقة بين جودة التقارير المالية أداء القطاع العام .

أهمية البحث

تكتسب أهمية البحث من دراسة شفافية التقارير المالية وجودة التقارير المالية والعلاقة بينها وبين أداء القطاع العام وان مقارنة البيانات الواردة في القوائم المالية تعد ضرورية للحكم على مدى كفاءة المنشأة وتسهم في تعزيز جودة التقارير المالية، وشفافية التقارير المالية تساعد على توضيح العلاقة المترابطة بين جودة التقارير المالية، الشفافية، أداء القطاع العام ويدعم تعزيز الثقة بين المؤسسات الحكومية والجمهور من خلال تقارير مالية أكثر وضوحاً مما يؤدي إلى تحسين كفاءة أداء القطاع العام .

أهداف البحث

- (1) تحديد مفهوم شفافية التقارير المالية وأهميتها ومؤشراتها .
- (2) تحديد مفهوم التقارير المالية وأهميتها .
- (3) التعرف على مدى العلاقة بين شفافية التقارير المالية وجودة التقارير المالية .
- (4) التعرف على العلاقة بين شفافية التقارير المالية أداء القطاع العام .

فرضية البحث

تتمثل فرضية البحث بما يأتي :

تحديد العلاقة بين التقارير المالية أداء القطاع العام ودور شفافية التقارير المالية في تحديد هذه العلاقة .

الجانب النظري

أولاً : شفافية التقارير المالية

مفهوم الشفافية

إذا كانت الشفافية* في الإدارة العامة من المصطلحات الحديثة في منظماتنا العربية بصفة عامة فإنها من المفاهيم الأساسية والقديمة في كافة المنظمات الحكومية العربية، إذ تعد الشفافية من المفاهيم الأساسية والراسخة في مجال الإدارة العامة في النظم الغربية؛ إذ تم تقنين هذا المفهوم في كافة التشريعات القانونية للمنظمات الحكومية في الدول المتقدمة.

يرتبط مفهوم الشفافية بكلمات ثلاث أينما ورد تعريفها وهي: الإفصاح والوضوح، المشاركة، فالشفافية هي حرية تدفق المعلومات بحيث تكون العمليات والمعلومات في متناول المواطنين.

ويعرف **COTTERELL 1999 الشفافية:** "بأنها توفير المعلومات عن حقائق تهم العامة، ومقدرة المواطنين على المشاركة في القرارات السياسية، ومسؤولية الحكومة عن العمليات القانونية . (ارتيمة، 2005، ص27)

والشفافية لا تعد موضوعاً جديداً، أو دخيلاً على نظم الحوكمة بالشركات فهي الآن وكما كانت في الماضي، تحتل مكانها الرفيع على أجندة كل شركة ومنظمة لكن الفارق يكمن في حجم الاهتمام الموجه لهذه القضية من الجمهور والعامة نتيجة الأزمات التي اجتاحت بعض الدول ونشوء هذا المفهوم الجديد لها¹. (حسين، محمد، 2012)

ويعرف **"برقاوي 1998 الشفافية:** بأنها الوضوح والعلانية والالتزام بالمتطلبات، أو الشروط المرجعية للعمل، وتكافؤ الفرص للجميع، وسهولة الاجراءات، والحد من الفساد. وشفافية القوانين تعني وضوحها وبساطة صياغتها وسهولة فهمها، هذا بالإضافة إلى سهولة الاجراءات التنفيذية وبساطتها وعدم تعقيدها أو السماح بالالتفاف عليها وإطالتها غير المسوغة، وكذا النزاهة في تنفيذها. (ارتيمة، مصدر سابق، ص26)

وتعرف كذلك حسب إطار (ماكرو نيوفيتشن): "بأنها درجة وضوح العمليات التجارية ومصادر المعلومات المتعلقة بها و الأصول والنتائج المالية، وقابليتها للمعينة والتحقيق من لدن المساهمين و أصحاب العلاقة". (الزبيدي، 2006، ص27)

وتأتي أهمية الشفافية من أنها تعمل على زيادة المعلومات الواردة في الإيضاحات مما يؤدي إلى تحسين الإفصاح في الشركات، حيث أن عدم توفر هذه المعلومات لبعض المستثمرين قد يجعلهم في وضع خاطئ من حيث اتخاذ قرارات غير سليمة، كذلك عدم توفر هذه المعلومات – معلومات داخلية – يعمل على الرفع المصطنع للأسعار وزيادة المضاربة ومن ثم خلق نوع من الإرباك والفوضى لمستوى الأداء في السوق. وعلى ذلك يمكن القول أن الشفافية تؤدي إلى الحد من تأثير الشائعات واستغلال المعلومات الداخلية حتى لا تتاح الفرصة أمام بعض المضاربين للحصول على معلومات غير متاحة للآخرين.

أهداف الشفافية:

تعني الشفافية توفير بيئة عمل جذابة يسهل من خلالها التنبؤ بالتغيرات الحاصلة فيها ومن ثم تحديد اتجاهاتها المستقبلية، وعليه فإن أهداف الشفافية هي :

- (1) جذب الاستثمارات الأجنبية والمحافظ على الاستثمارات الوطنية.
- (2) إنعاش السوق المالي من خلال تحقيق المصداقية في توفير المعلومات المالية.
- (3) إغلاق الأبواب أمام الروتين.
- (4) محاربة الفساد بكل صوره وأشكاله.
- (5) تعزيز الرقابة الإدارية وزيادة كفاءتها من خلال الدقة والوضوح في الإيرادات والممارسات الإدارية المعمول بها.

- (6) توفير الوقت والتكاليف وتجنب الإرباك والفوضى في عمل العاملين.
- (7) ترسيخ قيم التعاون وتضافر الجهود ووضوح النتائج ، إذ يكون أداء الأعمال جماعيا والمحاسبة تكون بشكل جماعي
- (8) منع الممارسات الإدارية الخاطئة.
- (9) تعزيز الدور الرقابي.
- (10) زيادة الثقة بنظرة العاملين والمواطنين للتنظيم الإداري.

مفهوم شفافية التقارير المالية

تعددت تعريفات الشفافية فهناك يرى انها "تنشأ عندما تكون المعلومات التي يتم الافصاح عنها واضحة اضافة لسهولة الوصول اليها في الاسواق" (Clare et al ، 613-612 p : 2005) ، بينما يرى البعض ان الشفافية هي "التوفر الموسع للمعلومات الملائمة والموثوقة عن الأداء والمركز المالي وفرص الاستثمار والقيمة المحققة والمخاطر" (Burcu at al ، 322-321 p op.cit،

كما هناك من يرى ان الشفافية ترتبط بإمكانية الوصول إلى المعلومات (Shaban Mohammadi ، Behrad ، Nezhad ، 60 p op.cit) كما يرى غنيمي ان مفهوم الشفافية يشير إلى "الافصاح الكامل الهادف لرفع الكفاءة وتحقيق الاستقرار النسبي في سوق الأوراق المالية" (سامي ، 2015 ، ص355) .

ويتضح من التعريفات السابقة ان الشفافية مصطلح عكس الفساد المالي ولاشك ان الفساد المالي كان الوسيلة التي اخفت من خلالها كثير من الشركات التي افلست حقيقة الوضع والأداء المالي الضعيف وهو ما أدى إلى خسائر ضخمة على الافراد والمستثمرين والعاملين والمجتمع ولذلك مثلت الشفافية احد المبادئ الاساسية لحوكمة الشركات .

أهمية الشفافية في التقارير المالية

الشفافية في التقارير المالية هي مبدأ اساسي بضمن دقة وموثوقية المعلومات المالية التي كشفت عنها الشركات . يؤدي دوراً مهماً في الحفاظ على الثقة بين اصحاب المصلحة بما في ذلك المستثمرين والدائنين والموظفين وعامة الناس .

من خلال توفير بيانات مالية واضحة وشاملة يمكن للمنظمات اثبات التزامها بالأنفتاح والمساءلة مما يتيح لأصحاب المصلحة من اتخاذ قرارات مستنيرة بناء على معلومات موثوقة .

من وجهة نظر المستثمر تعد الشفافية في التقارير المالية ضرورية لتقييم الصحة المالية أداء الشركة . يعتمد المستثمرون على بيانات مالية دقيقة وشفافية لتقييم الربحية والسيولة والملاءة للمؤسسة قبل اتخاذ قرارات الاستثمار . بدون تقارير شفافة قد يتعرض المستثمرون للمخاطر وشقوق كبيرة مما يؤدي إلى خسائر مختلفة .

وبالمثل يعتمد الدائنون بشدة على التقارير المالية الشفافة لتقييم الجدارة الائتمانية للشركة . يحتاج المقرضون إلى الوصول إلى معلومات مالية موثوقة لتحديد ما اذا كان المقرض لديه القدرة على سداد ديونه .

تتيح التقارير الشفافة للدائنين تقييم الوضع المالي للشركة بدقة واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن شروط الاقراض والاحكام .

يستفيد الموظفون ايضا من التقارير المالية الشفافة لأنهم يوفر لهم رؤى حول الاستقرار المالي لصاحب العمل . تساعد الابلاغ الشفاف للموظفين على فهم الأداء العام للشركة وربحياتها وقدرتها على توفير الامن الوظيفي . يمكن ان تعزز هذه المعرفة الثقة بين الموظفين والادارة، مما يؤدي إلى زيادة الرضا الوظيفي والولاء .

علاوة على ذلك تسهم الشفافية في التقارير المالية في الحفاظ على ثقة الجمهور في الشركات في عصر حيث هزت فضائح الشركات ثقة الجمهور في الشركات، فإن التقارير الشفافة بمثابة وسيلة لإعادة بناء الثقة ، عندما تكشف الشركات عن معلومات مالية دقيقة وكاملة فأنها تظهر التزامها بالممارسات الاخلاقية والحكم المسؤول .

للتعمق اكثر في أهمية الشفافية في التقارير المالية اليك بعض النقاط الرئيسية :

- (1) تعزيز اتخاذ القرارات : تمكن التقارير المالية الشفافة لأصحاب المصلحة من اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على بيانات موثوقة يوفر لهما فهماً واضحاً للوضع المالي للشركة ، واتجاهات الأداء أو المخاطر المحتملة .
- (2) تحسين الوصول إلى رأس المال : من المرجح ان تجذب الشركات التي تمارس التقارير الشفافة المستثمرين وتمويلًا آمنًا . المستثمرون اكثر استعداداً للاستثمار في المنظمات التي توفر معلومات مالية شاملة وموثوقة ، حيث انها تقلل من مستوى عدم اليقين المرتبط باستثماراتها .
- (3) الامتثال التنظيمي : يضمن التقارير المالية الشفافة امتثال لمعايير المحاسبة واللوائح من خلال الالتزام بإرشادات التقارير المعمول بها يمكن للشركات تجنب القضايا القانونية والعقوبات والاضرار بالسمعة .
- (4) ثقة اصحاب المصلحة : تقارير شفافة تعزز الثقة بين اصحاب المصلحة من خلال اظهار التزام بالانفتاح والصدق .
(<https://fastercapital.com/arabpreneur>)

الاثار المترتبة على دعم مستوى شفافية التقرير المالي

قد تناولت الكثير من الدراسات الاثار المترتبة على دعم مستوى شفافية التقرير المالي ومن هذه الاثار ما يلي : (الارضي ، 2021، ص520-523)

- (1) المساعدة على خفض عدم التماثل بالمعلومات
- (2) عدم القدرة على حماية المساهمين
- (3) دعم مستوى الأداء المالي
- (4) خفض مستوى التعقيد بالتقرير المالي
- (5) دعم القدرة على مساءلة الادارة
- (6) المساعدة على اتخاذ قرارات مستنيرة
- (7) خفض تكلفة رأس المال

نماذج مؤشرات الشفافية

يزخر مجتمع التقرير المالي بالعديد من مؤشرات الشفافية الهادفة لدعم مستوى شفافية التقارير المالية وفيما يلي بعض مؤشرات الشفافية الأكثر انتشاراً على المستوى العالمي .

مؤشرات شفافية تم بناؤها من خلال مؤسسات مهنية

(1) مؤشر المركز الدولي للتحليل والبحث المالي CIFAR : تم اعداد هذا المؤشر بعام 1995 ويتكون من خمسة وثمانين عنصراً مقسمة على سبع مجموعات كما يلي : (Anna، 2017، 175-157 p)

1	معلومات عامة : 7 عناصر	5	معلومات عن حملة الاسهم : 18 عنصراً
2	معلومات عن قائمة المركز المالي : 15 عنصراً	6	معلومات عن التدفقات النقدية : 4 عناصر
3	معلومات عن قائمة الدخل : 11 عنصراً	7	معلومات اضافية : 10 عناصر
4	معلومات عن السياسات المحاسبية : 20 عنصراً		

وبعدُ هذا المؤشر احد مؤشرات قياس مستوى شفافية التقارير المالية الأكثر انتشاراً ويجمع بمكوناته بين نوعي الافصاح الالزامي والاختياري .

(2) مؤشر مؤسسة ادارة الاعمال الالمانية (VBR) : تأسس هذا المؤشر من خلال مؤسسة ادارة الاعمال الالمانية بعام 2002 وذلك تحت مسمى Value Based Reporting (VBR) ويتكون هذا المؤشر من ثلاثمائة وثمان وسبعين نقطة ويهدف مؤشر VBR إلى توفير المعلومات غير المالية التي تؤدي إلى الحد من الفجوة بين القيمتين السوقية والدفترية للشركة اضافة لتوفير المعلومات عن مؤشرات الأداء الرئيسة ومحركات القيمة داخلياً وخارجياً ويتكون هذا المؤشر من اربعة مجموعات كما يلي : (Christine، op.cit، 867-832 p)

1	معلومات عن تقييم الاصول : 26 نقطة	3	معلومات عن كيفية تحقق القيمة : 128 نقطة
2	معلومات عن تقييم الأداء : 84 نقطة	4	معلومات عن توقعات الأداء بالمستقبل : 140 نقطة

وقد اصدرت المانيا في عام 2005 معيار محاسبة الماني GAS 15 يتضمن الزام الشركات الالمانية بإعداد تقرير مجلس الادارة المتضمن معلومات مؤشرات VBR .

(3) مؤشر تصنيف الافصاح عن المعلومات والشفافية IDTRS : بُني هذا المؤشر من خلال معهد الاستثمارات المالية والمستقبل في عام 2003 وذلك بدعم كل من بورصة تايوان TSEC وبورصة GTSM بتايوان ، واستعمل هذا المؤشر حالياً بكتلي البورصتين لتقييم مستوى شفافية التقارير المالية للشركات المسجلة بهما. ويكون هذا المؤشر من مئة وأربعة عشر سؤالاً مقسمة على خمس مجموعات كما يلي : (Li-chiuchi ، op . cit ، p.11198-11203) (Chu ، et al ، p721-747،op.cit)

1	اسئلة عن مدى الالتزام بمكونات الافصاح الالزامي : 12 سؤالاً	4	اسئلة عن الافصاح بالتقارير الدورية : 50 سؤالاً
2	اسئلة عن توقيت توفير المعلومات : 27 سؤالاً	5	اسئلة عن الافصاح على موقع الشركة الالكتروني : 20 سؤالاً
3	اسئلة عن الافصاح عن التوقعات المالية : 5 اسئلة		

ويطبق هذا المؤشر بداية من 2004 على الشركات المسجلة بكلا البورصتين لتقييم مستوى الاكتمال ، الوضوح ، الشفافية والموثوقية بالمعلومات المفصح عنها وذلك بهدف تحديد مدى كفاءة تطبيق الشركات لأليات الحوكمة .

(4) مؤشر الشفافية والافصاح T&D Index المعد بواسطة مؤسسة Standard & poor's : لقد أُصدر هذا المؤشر بعام 2002 بوصفه جزءاً من مبادرة تقديم معلومات متسمة بالشفافية لدعم تطبيق اليات الحوكمة ويتكون المؤشر من ثمانية وتسعين عنصراً مقسمة على ثلاثة أقسام كما يلي : (Standard & poor's ، op . cit ، p1-29)

1	القسم الأول : يتناول معلومات عن هيكل الملكية وحقوق المساهمين ويتكون من ثمانية وعشرين عنصراً	3	القسم الثالث : يتناول معلومات عن هيكل مجلس الادارة والاجراءات ويتكون من خمسة وثلاثين عنصراً
2	القسم الثاني : يتناول معلومات عن الشفافية المالية والافصاح عن المعلومات ويتكون من خمس وثلاثين عنصراً		

وبعدُ هذا المؤشر من اكثر المؤشرات استعمالاً بالأدب المحاسبي عند تقييم مستوى شفافية التقارير المالية .

جودة التقارير المالية

التقارير المالية تمثل المصدر الاساس للمعلومات المالية، وتمثل الصورة المعبرة عن نتائج الوحدات الاقتصادية؛ وبسبب اختلاف متطلبات مستعملي المعلومات المحاسبية بسبب اختلاف قراراتهم يتطلب من الوحدات الاقتصادية أن توفر تقارير تتلاءم مع حاجات مستعملي المعلومات المحاسبية ، ويمكن للمستعملين تفسيرها ، وأن تتميز بالجودة .

أولاً : ماهية التقارير المالية

مفهوم التقارير المالية : عرفت التقارير المالية بأنها عبارة تصوير نتائج أنشطة الوحدة الاقتصادية في نهاية السنة المالية بشكل ارقام وكلمات ، تمثل هذه القوائم معلومات ذات فائدة للمستعملين (المستثمرين الحاليين والمرتقبين ، الدائنين ، والمقرضين) وغيرهم من مستعملي المعلومات ، الذين لا يتمكنوا من الحصول عليها بشكل مباشر لاتخاذ قرارات الاستثمار وتقييم الأداء في استغلال إدارة الوحدة الاقتصادية للموارد المتاحة بفاعلية وكفاءة (السيدة ، 2020 : 26) .

وعرفت التقارير المالية : على أنها وسيلة عن طريقها يتم نقل المعلومات وتوصيلها لمستعملي التقارير المالية ، وتُعد القوائم المالية عصب التقارير المالية التي تتمثل بـ (قائمة المركز المالي ، قائمة الدخل ، قائمة التغير في حقوق الملكية ، قائمة التدفقات النقدية) فضلاً عن الايضاحات لبعض البنود و المقارنة للقوائم المالية ، فالتقرير المالي هو وسيلة طبيعية لنقل المعلومات المتعلقة بالأنشطة بصفة دورية إلى مستعملي المعلومات (احمد ، الامين ، 2022 : 39) .

المكونات العامة للتقارير المالية

تتكون التقارير المالية من عدة عناصر تتمثل بما يأتي (كركز ، 2023 : 11 و 12)

- 1 - ملخص التقرير : يوضح ملخص التقرير اغلب مكونات المعلومات المالية كـ (ارباح الاسهم ، صافي الدخل ، المبيعات والايادات والمكونات الأخرى) .
- 2 - رسالة إلى المستثمرين : رسالة موجهة إلى المستثمرين من المدير العام أو رئيس مجلس الإدارة ، تعرض غايات الوحدة الاقتصادية وأهدافها وانجازاتها واستراتيجياتها .
- 3 - تقرير الإدارة : - يشمل التقرير امور اساس ثلاث تخص مصادر تمويل الوحدة الاقتصادية ونتائج اعمالها والسيولة ، كما يبين التزام الإدارة بدقة ومشروعية المعلومات المالية .
- 4 - تقرير المدقق الخارجي : يمثل نتيجة عملية التدقيق للمعلومات المالية التي يقوم بها المدقق الخارجي ، الذي يشمل رأيه الفني المحايد في موضوعية ومشروعية المعلومات .
- 5 - المعلومات المالية : تتمثل بالقوائم المالية الأربع، فضلاً عن توضيح اضافي إلى القوائم المالية .

أهمية التقارير المالية

تُعد التقارير المالية اهم مصادر المعلومات لذا فهي تستمد اهميتها من أهمية المعلومات التي تحتويها، وتمثل اهم ادوار المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية بما يأتي (عمار ، 2017 : 19 و 20)

- 1 - على مستوى المستثمر الفرد

أ - " الحصول على معلومات أداء الإدارة واخلاء مسؤوليتها "

ب - الحصول على معلومات للتنبؤ بمخاطر الاستثمار ومقدار الربحية المتحققة .

- ج - المساعدة في المفاضلة بين فرص الاستثمار المتاحة والموازنة بين درجة المخاطر و الربحية .
- د - الحصول على معلومات تساعد في التعرف على اتجاهات الاستثمار الملائمة لتوجيه المدخرات .
- 2 - على مستوى الاسواق المالية : -
- أ - إشاعة الثقة بين المستثمرين وحمائهم .
- ب - توفير اساس سليم لتبادل حقوق الملكية بين المتعاملين .
- ج - تخفيف تأثير المضاربات أو المعلومات غير النافعة التي قد تؤدي إلى تسعير الأوراق المالية بشكل خاطئ ، مما يؤدي إلى تخصيص غير كفاء للموارد المتاحة .
- د - توليد مجالات الابتكار لجذب المستثمرين .
- 3 - على مستوى المجتمع
- أ - توجيه القرارات والموارد الاقتصادية لتوزيعها بكفاءة بين القطاعات الاكثر استثماراً اجتماعياً واقتصادياً .
- ب - القضاء على أي مضاربات تؤدي إلى عدم التوازن الاجتماعي والاقتصادي .
- ج - العدالة في توزيع المخاطر والعوائد بين المتعاملين في الاسواق المالية .
- أهداف التقارير المالية
- تتمثل أهداف التقارير المالية بما يأتي (البشير ، 2017 : 28) :
- 1 - توفر التقارير المالية المعلومات المفيدة لترشيد القرارات الانتمانية والاستثمارية للمستثمرين المرتقبين والحاليين، فضلاً عن الدائنين .
- 2 - توفر التقارير المالية المعلومات المفيدة لتقدير التدفقات النقدية المستقبلية للوحدة الاقتصادية، إذ تسمح بالمفاضلة بين التدفقات النقدية الحالية والمستقبلية ، مع الإشارة إلى درجة عدم التأكد المحيطة بتلك التدفقات .
- 3 - توفير المعلومات المتعلقة بالتزامات الوحدة الاقتصادية ومواردها ، مما تفيد مستعملي هذه المعلومات في تحديد نقاط الضعف والقوة للوحدة الاقتصادية .
- 4 - توفير المعلومات المفيدة في تحديد ارباح الوحدة الاقتصادية وتقييم أدائها .
- 5 - توفير المعلومات المفيدة في تحديد تدفق الاموال ودرجة السيولة .
- 6 - توفير المعلومات المفيدة في تقييم كفاءة أداء الإدارة والتقارير عن مسؤولية الإدارة باستعمال مكونات الربحية ومعلوماتها .
- 7 - توفير معلومات تتعلق بتفسيرات وملاحظات الإدارة لزيادة منفعة هذه المعلومات .

مفهوم جودة التقارير المالية

أن التقارير المالية تُعد لتقديم المعلومات المالية اللازمة للمستعملين ، المتمثلين بإدارة الوحدة الاقتصادية ، حملة الاسهم والسندات ، المستثمرين ، الموردين والمصارف والمحللين الماليين والهيئات الرقابية ، فضلاً عن المستثمرين المرتقبين والجهات الحكومية ، إذ تختلف أهمية التقارير المالية باختلاف مستعمليها ، إذ تمثل التقارير المالية الوسيلة للحصول على المعلومات ، والنتائج التي تساعد الادارات العليا في الوحدات الاقتصادية للحكم على نتائج النشاط واتخاذ القرارات فضلاً عن تقييم المركز المالي للوحدة الاقتصادية .

وجودة المعلومات بقصد بها خلو المعلومات من التضليل والتحريف ومدى ما تحققه من منفعة للمستخدم ، وأن تُعد هذه المعلومات في ضوء المعايير المحاسبية للتوصل إلى تقارير مالية تتسم بالشفافية والافصاح عن المعلومات ، التي تعكس الارباح الفعلية والمتوقعة فضلاً عن حقيقة المركز المالي (خالد و محمود ، 2020 : 177) .

وعرف (السامرائي ، 2016 : 33) جودة التقارير المالية على أنها الدقة في نقل المعلومات المتعلقة بأنشطة الوحدة الاقتصادية والمتمثلة بالتدفقات النقدية المتوقعة من تلك الأنشطة و مستوى استفادة المستثمرين من هذه المعلومات .

إن مفهوم جودة التقارير المالية يقصد به توفير معلومات مالية وغير مالية مفهومة ومناسبة ، واضحة وقابلة للتحقق ، وتقديم في الوقت المناسب وبأمانة ، أي تكون خالية من التضليل والتحريف (حسين وعزيز ، 2024 : 247) .

خصائص جودة التقارير المالية

للمعلومات المحاسبية مجموعة من الخصائص التي تتصف بها لتحقيق الاستفادة من قبل المستعملين لتلك المعلومات، وتتمتع التقارير المالية بجودة عالية كلما كانت المعلومات المحاسبية قابلة للمقارنة والموثوقية والفهم والملائمة، ومن أهم تلك الخصائص التي حددت من لدن (FASB) مجلس معايير المحاسبة الأمريكية هي (شعت ، 2017 : 48 و 49)

1 - خاصية الملائمة

يقصد بالملائمة وجود علاقة وثيقة بين المعلومة والهدف منها ، أي تكون المعلومات المحاسبية ذات تأثير في قرار المستعمل .

2 - التمثيل الصادق (الموثوقية)

أي تتصف المعلومات بدرجة ثقة عالية وان تكون خالية من الاخطاء ولا تتأثر بطباع وسلوك منتجها وألا تكون منحازة لجهة محددة .

3 - القابلية للفهم

أي أن المعلومات المحاسبية تكون قابلة للفهم من قبل جميع فئات مستعمليها ، أي تكون مُعدة بشكل واضح وسلس وغير مبهمه .

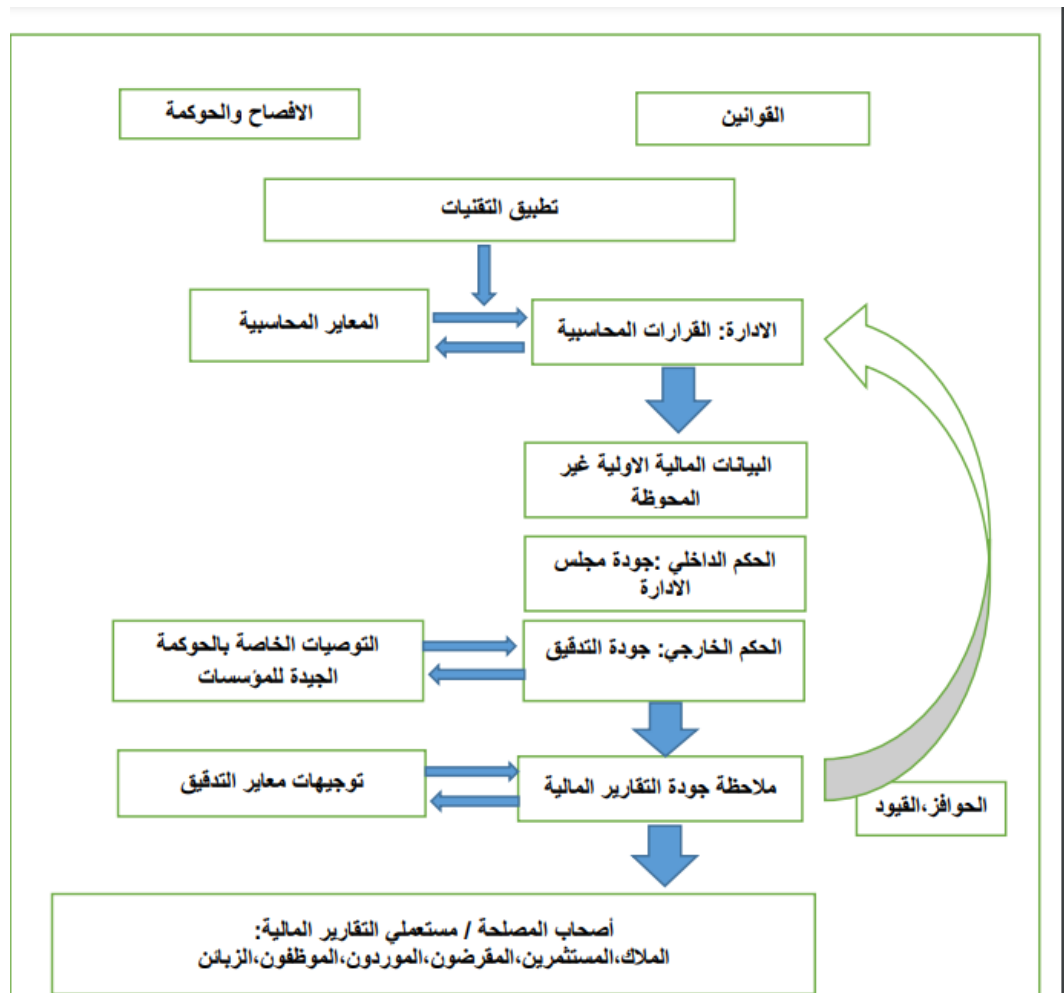
4 - القابلية للمقارنة

يقصد بقابلية المعلومات للمقارنة أي الثبات في تطبيق الاساليب والطرائق المحاسبية ، ولكي تكون المعلومات المحاسبية ذات فائدة لمتخذي القرار يجب ان تكون قابلة لأجراء المقارنة في القطاع أو الصناعة نفسها .

العوامل المؤثرة على جودة التقارير المالية

تتأثر أهداف ومعايير المحاسبة واساليبها بمجموعة من العوامل السائدة في كل بيئة ، المحاسبة لا تعمل بمعزل عن بيئتها فهي ليست علماً مجرد ، هي نتائج البيئة التي تعمل فيها تؤثر وتتأثر بها ، هناك مجموعة من العوامل المؤثرة على جودة التقارير المالية ، يمكن توضيحها من خلال الشكل رقم (1) الآتي (احمد ، 2021 : 551)

الشكل رقم (1) العوامل المؤثرة على جودة التقارير المالية



المصدر (احمد ، راميار رزكار ، " دور نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في تحسين جودة القوائم المالية دراسة استطلاعية في عينة من المصارف التجارية العراقية في محافظة أربيل " مجلة قه لاي زانست العلمية ، مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – أربيل ، كردستان العراق ، المجلد 6 ، العدد 2 ، 2021 : 551) .

أداء القطاع العام

مفهوم الأداء

نعرض فيما يلي أهم وأكثر المفاهيم شمولاً للأداء

الأداء : هو تحقيق الأهداف التنظيمية مهما كانت طبيعتها وهذا التحقيق يمكن ان يفهم في اتجاه المباشر والنتائج أو بالمفهوم الواسع العملية التي تؤدي إلى نتائج عمل .

الأداء : هو تنفيذ العامل لإعماله ومسؤولياته التي تكلفه بها المنظمة أو الجهة التي ترتبط وظيفتها بها ويعني النتائج التي يحققها الفرد بالمنظمة .

العناصر المكونة للأداء هي :

- (1) القدرة : نغني بها ان يستطيع العامل أداء العمل الموكل اليه بالوجه المطلوب من الاتقان مقابلاً في ذلك التعبير الموضوع مسبقاً وتعتبر القدرة بدرجاتها المختلفة حصيلة التفاعل بين متغيرين هما (المعرفة – المهارة) .
- (2) الرغبة : وتتعلق بدوافع الفرد وهي اصعب من القدرة سواء في تكوينها أو معالجتها أو التنبؤ بها.
- (3) التكنولوجيا : وهي فكرة أداء وحلول المشكلات قبل ان تكون مجرد اقتناء معدات . (بخيت ، 2021 ، ص 16-17)

مفهوم القطاع العام

يعرف هذا القطاع في موسوعة المصطلحات الاقتصادية والاحصائية كما يلي : يشمل القطاع العام النشاطات المختلفة التي تقوم بها الحكومة المركزية ، السلطات المحلية ، الصناعات المؤممة وغيرها من المؤسسات العامة .

وقد عرف (الايوبي ، 1995 ، ص 342) كذلك على انه وحدات قطاع الاعمال التي تدار من قبل الحكومة التي يمكن ان تدار من قبل القطاع الخاص ، وتقوم المؤسسات العامة بإنتاج السلع والخدمات وتقديمها إلى الجمهور بالأسعار الادارية ويؤدي النشاط الحكومي لإدارة هذه المشروعات أو المؤسسات إلى تعطيل اليات السوق وعادة ما يرتبط القطاع العام بالتخطيط المركزي للاقتصاد، وبالمثل تقاس كفاءة المخطط بقدرته على انه يحسب مسبقاً سلوك العرض والطلب والثمن، ويؤثر في حركتها بحيث تظهر عند البيع للمستهلك بالصورة التي يريدها، ومقياس عدم كفاءته هو ندرة بعض السلع، وتكسر بعضها الآخر فحكم اليات السوق لا يظهر الا بعد عمل السوق اما المخطط فيؤثر قبل عملها .

وقد اقترن القطاع العام بالملكية العامة أو وسائل الإنتاج وخاصة في الدول الاشتراكية سابقاً هذه الاخيرة التي عملت على تأميم كل القطاعات التي كانت مملوكة لأفراد خواص . (مقحوت ، 2022 ، ص79).

الجانب العملي

بعد التطرق إلى الجانب النظري دور شفافية التقارير المالية في تحديد العلاقة بين جودة التقارير المالية أداء القطاع العام كان لا بد من اظهار الجانب العملي في صورة عملية على عينة من ذوي الاختصاص الدقيق. وهذا من اجل اعطاء وجهات نظرهم حول تحديد العلاقة بين جودة التقارير المالية أداء القطاع العام ودور شفافية التقارير المالية في ذلك،

وعليه لاختبار الفرضيات المتعلقة بموضوع البحث سنحاول في هذا المبحث اجراء دراسة تطبيقية من خلال توزيع استمارة استبيان تحتوي على اسئلة مندرجة تحت محاور محدودة هي في الاصل اجابات عن التساؤلات المطروحة والسعي لاثبات أو نفي فرضية البحث .

يتمثل الهدف من اعداد استمارة الاستبيان محاولة ابراز دور شفافية التقارير المالية في تحديد العلاقة بين جودة التقارير المالية أداء القطاع العام حيث تتضمن مقدمة من اجل تقديم الموضوع المستقصي عنه وتعريف المجيب بالهدف المرجو من الاستمارة وبين الاجابات المصرح بها ستبقى سرية ولن تستعمل الا لأغراض البحث العلمي وقد تتضمن اسئلة ديموغرافية عن العينة.

وقد تم تقسيم استمارة الاستبيان إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول: شفافية التقارير المالية

المحور الثاني: جودة التقارير المالية

المحور الثالث: العلاقة بين جودة التقارير المالية أداء القطاع العام

تم توزيع 100 استمارة استبيان على عينة البحث

التحليل الاحصائي

هذا المبحث يتناول وصفا لمنهج الدراسة ولعينة مجتمع الدراسة كما تضمن ادوات الدراسة المستعملة ونموذج الدراسة واخيرا تضمن الاساليب الاحصائية المستعملة في تحليل الدراسة باستعمال برنامج الأكسل 2016 وفيما يلي وصف للعناصر السابقة الذكر .

عرض وتحليل نتائج الدراسة التطبيقية

1- عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (100) من الموظفين اصحاب الاختصاص الدقيق والمساند ولقد تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية .

2- منهج الدراسة

في ضوء طبيعة البيانات المراد الحصول عليها استعمل المنهج الوصفي؛ وذلك لأن المنهج الوصفي يدرس ويصف العلاقة بين المتغيرات وصفا كميًا .

3- مجتمع الدراسة

لقد تمثل مجتمع الدراسة بالموظفين من اصحاب الاختصاص الدقيق

4- اسلوب جمع العينة

تكونت العينة من 100 من الموظفين اصحاب الاختصاص الدقيق ولقد تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية

5- المؤشرات الاحصائية

اعتمد الباحث في التحليل الاحصائي على البيانات والمعلومات المتحصلة من البحث، وقد استعمل الباحث أهم المؤشرات الاحصائية بما يلائم فرضية البحث والتساؤلات الخاصة به وهي كما يلي :

(1) المتوسط الحسابي : ويستعمل لمعرفة درجة موافقة العينة المبحوثة للتساؤلات .

(2) الانحراف المعياري : ويستعمل لمعرفة تشتت اجابات العينة المبحوثة من درجة الموافقة.

جدول (1) توزيع افراد عينة الدراسة (خصائص عينة الدراسة)

المتغيرات	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الوظيفة الحالية	اكاديمي	40	40%
	مهني	60	60%
التحصيل الدراسي	دكتوراه	20	20%
	ماجستير	35	35%
	بكالوريوس	45	45%
سنوات الخبرة	5 سنة أو اقل	40	40%
	10 سنة	30	30%
	15 سنة	10	10%
	20 سنة	20	20%

6- ادلة الدراسة

صُممت استبانة من أجل التعرف على دور شفافية التقارير المالية في تحديد العلاقة بين جودة التقارير المالية أداء القطاع العام، وقد تضمنت الاستمارة القسم الخاص بالمعلومات العامة الخاصة بعينة البحث ، حيث كان عدد اسئلة الاستبانة 30 سؤالاً، موزعة على ثلاث محاور :

المحور الأول : شفافية التقارير المالية

المحور الثاني : جودة التقارير المالية

المحور الثالث : العلاقة بين جودة التقارير المالية أداء القطاع العام

7- المعالجات الاحصائية

لاختبار فرضية الدراسة فُرغت البيانات، وحُللت النتائج وعولجت باستعمال الاساليب الاحصائية المناسبة .

المحور الأول : شفافية التقارير المالية

ت العبارة المتوسط الانحراف المعياري الحسابي

1	ان تحقيق الشفافية يؤدي إلى تدفق المعلومات المحاسبية بالتقارير المالية بصورة افضل مما يؤدي إلى رفع كفاءة تخصيص الموارد وانضباط الاسواق	4	0.15
2	ان شفافية التقارير المالية تسهم في تقديم المعلومات الصحيحة ومن ثم تقضي على المعلومات المضللة والكاذبة التي قد تنشر في اسواق الأوراق المالية	4.05	0.16

0.20	4.3	3	ان شفافية التقارير المالية تساعد في محاربة الفساد ومن ثم فهي تسهم بشكل ايجابي في جذب رؤوس الاموال والمستثمرين والتكنولوجيا مما يساعد على تحقيق النمو الاقتصادي
0.20	4.15	4	ان الشفافية من خلال توفيرها معلومات اضافية عن البنود المدرجة في التقارير والقوائم المالية يمكنها ان تسهم في زيادة كفاءة سوق رأس المال
0.9	3.55	5	ان تحقيق شفافية التقارير المالية يزيد من درجة الثقة التي تمتع بها الشركة لدى المستثمرين والمقرضين وباقي الاطراف الأخرى ذات العلاقة
0.14	4	6	ان زيادة درجة شفافية التقارير المالية يمكن ان يخفض من احتمالات قيام الادارة بإساءة استعمال سلطتها عند قيامها بعملية ادارة الارباح سواء من خلال زيادة الارباح أو تحفيضها
0.14	3.95	7	ان استعمال مؤشرات للشفافية يعتبر من اهم الاسس التي يمكن الاعتماد عليها لمواجهة الازمات المالية والحد من الآثار السلبية التي قد تؤثر على مستقبل منظمات الاعمال
0.16	3.75	8	ان تحقيق شفافية التقارير المالية يجب ان يأخذ بالأساليب الحديثة المستعملة في تكنولوجيا المعلومات مثل الأنترنت ووسائل الاتصال المتطورة
0.16	4.1	9	ان الشفافية تتضمن بمعناها الحقيقي الإفصاح عن المعلومات المحاسبية الواردة بالقوائم المالية مما يؤدي إلى تحسين الوضوح والجودة لتلك المعلومات
0.20	3.9	10	ان تحقيق شفافية التقارير المالية يجب ان يشمل المعلومات الداخلية بما لا يضر بمصلحة الشركة عن الشركة بوصفها جوهر تحقيق الشفافية هذا بالإضافة إلى المعلومات المحاسبية التي يعرفها عموم المستعملين

0.14	3.97	المعدل العام
0.29	2.65	المعدل الكلي

يشير نتائج البحث إلى أن (75) من أفراد عينة البحث متفقون مع مضامين هذه العبارات، فيما بلغ معدل المحايدين (15) فيما بلغ المعدل العام للأفراد غير المتفقين مع العبارات (10.5) ، ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي العام الذي بلغ (3.97) وبانحراف معياري عام (0.14) . وتشير هذه النتائج إلى هناك اتفاق جيد لأفراد العينة مع عبارات هذا المتغير وتؤكد هذه النتائج إلى أن تحقيق الشفافية يؤدي إلى تدفق المعلومات المحاسبية بالتقارير المالية بصورة أفضل مما يؤدي إلى رفع كفاءة تخصيص الموارد وانضباط الاسواق وكذلك أن الشفافية من خلال توفيرها معلومات إضافية البنود المدرجة في التقارير والقوائم المالية يمكنها أن تسهم في زيادة كفاءة سوق رأس المال وأن تحقيق شفافية التقارير المالية يجب أن يشمل المعلومات الداخلية بما لا يضر بمصلحة الشركة عن الشركة بوصفها جوهر تحقيق الشفافية هذا بالإضافة إلى المعلومات المحاسبية التي يعرفها عموم المستعملين .

المحور الثاني : جودة التقارير المالية

ت	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تحتوي التقارير المالية على معلومات تساعد في اتخاذ القرارات الاقتصادية	3.7	0.18
2	يتم تضمين الاحداث الاقتصادية المهمة في التقارير المالية بشكل واضح	3.6	0.17
3	يتم اعداد التقارير المالية وفقا للمعايير المحاسبية المعتمدة	3.8	0.22
4	تصدر التقارير المالية في الوقت المناسب لاتخاذ القرار	2.4	0.20
5	تتضمن التقارير المالية جميع المعلومات اللازمة لفهم الأداء المالي	2.6	0.17
6	تعرض التقارير المالية الصورة الحقيقية بغض النظر عن التأثيرات السياسية والادارية	3.4	0.17
7	تخضع التقارير المالية للمراجعة من قبل جهات مستقلة	3.5	0.16

0.18	3.8	التقارير المالية تدعم قدرتي على تحليل الوضع المالي والمستقبلي للمؤسسة	8
0.16	3.9	تتسم التقارير المالية بالشفافية وتوفر معلومات كافية لمتابعة الأداء	9
0.21	4	يتم الإفصاح بوضوح عن السياسات والجراءات المالية المتبعة	10
0.14	3.47	المعدل العام	
0.15	2.34	المعدل الكلي	

تشير النتائج إلى أن (46) من أفراد عينة البحث متفقين مع مضامين هذه العبارات، فيما بلغ معدل المحايدين (42) ، فيما بلغ المعدل العام للأفراد غير المتفقين مع العبارات (12). ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي العام الذي بلغ (3.47) وبانحراف معياري بلغ (0.14). وتشير هذه النتائج إلى أن هناك اتفاق جيد لأفراد العينة مع عبارات هذا المتغير. وتؤكد هذه النتائج أن التقارير المالية تحتوي على معلومات تساعد في اتخاذ القرارات الاقتصادية وكذلك أن التقارير المالية تتضمن جميع المعلومات اللازمة لفهم الأداء المالي وأن التقارير المالية تدعم قدرتي على تحليل الوضع المالي والمستقبلي للمؤسسة.

المحور الثالث : العلاقة بين جودة التقارير المالية أداء القطاع العام

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تسهم المعلومات المالية الدقيقة في تحسين جودة القرارات الادارية	3.5	0.16
2	يعتمد صناع القرار في القطاع العام على التقارير المالية في التقييم والمتابعة	4	0.17
3	جودة التقارير المالية تؤثر على رضا المستفيدين والمواطنين عن الخدمات العامة	3.4	0.17
4	هناك علاقة قوية بين جودة التقارير المالية وتحقيق الأداء المؤسسي الفعال	3.6	0.17
5	تؤدي التقارير المالية عالية الجودة إلى تحسين	3.5	0.16

		الكفاءة التشغيلية في القطاع العام	
0.14	3.9	كلما زادت موثوقية التقارير المالية تحسن أداء الإدارة العامة	6
0.12	3.2	جودة التقارير المالية تعزز من مستويات المساءلة والحوكمة في القطاع العام	7
0.10	3.5	ترتبط جودة التقارير المالية بتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة العامة.	8
0.16	4	يمكن تحسين أداء القطاع العام من خلال تطوير نظم إعداد التقارير المالية.	9
0.16	4.1	أن التقارير المالية تعكس الأداء الحقيقي للمؤسسة.	10
0.12	3.67	المعدل العام	
0.19	2.47	المعدل الكلي	

تشير النتائج إلى أن (58) من أفراد عينة البحث متفقين مع مضامين هذه العبارات، فيما بلغ معدل المحايدين (31)، فيما بلغ المعدل العام للأفراد غير المتفقين مع العبارات (11). ويؤكد ذلك المتوسط الحسابي العام الذي بلغ (3.67) وبانحراف معياري بلغ (0.12). وتشير هذه النتائج إلى أن هناك اتفاق جيد لأفراد العينة مع عبارات هذا المتغير. وتؤكد هذه النتائج أن صناع القرار في القطاع العام يعتمدون على التقارير المالية في التقييم والمتابعة وكذلك يمكن تحسين أداء القطاع العام من خلال تطوير نظم إعداد التقارير المالية وأن التقارير المالية عالية الجودة تؤدي إلى تحسين الكفاءة التشغيلية في القطاع العام.

من خلال التحليل الإحصائي لإجابات عينة البحث على فقرات الاستبانة واستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحاور الخاصة بالاستبانة وجود علاقة ذات دلالة معنوية على شفافية التقارير المالية لها دور في تحديد العلاقة بين جودة التقارير المالية أداء القطاع العام، ومن ثم أدى إلى أن جودة التقارير المالية وعلاقتها بأداء القطاع العام تعتمد على مدى شفافية التقارير المالية.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

1. شفافية التقارير المالية تلعب دوراً جوهرياً في تحسين جودة التقارير المالية، حيث أظهرت نتائج العينة اتفاقاً واسعاً على أن الإفصاح الشامل والواضح يعزز موثوقية المعلومات المحاسبية.

2. هناك علاقة ارتباط إيجابية بين جودة التقارير المالية أداء القطاع العام، إذ تعكس التقارير المالية الجيدة الأداء الحقيقي للمؤسسات، مما يساهم في تحسين اتخاذ القرار وتحقيق الأهداف الاستراتيجية.
3. تعاني بعض مؤسسات القطاع العام من قصور في توقيت إصدار التقارير وشموليتها، مما يؤثر على فعاليتها في دعم الأداء المؤسسي، ويقلل من إمكانية استعمالها في التقييم والمساءلة.
4. توفر الشفافية بيئة داعمة للحوكمة ومكافحة الفساد، حيث يسهم الإفصاح عن المعلومات المحاسبية الدقيقة في تعزيز الرقابة، وزيادة الثقة من قبل المواطنين والمستثمرين.
5. تُعد تكنولوجيا المعلومات عنصراً مساعداً لتحقيق الشفافية، من خلال تسهيل نشر التقارير وتوفير أدوات تحليلية تضمن وضوح البيانات ودقتها.

ثانياً: التوصيات

1. تعزيز ممارسات الشفافية والإفصاح في التقارير المالية بالقطاع العام، عبر تطوير السياسات المحاسبية المعتمدة على المعايير الدولية مثل (IPSAS).
2. إنشاء نظام رقابي مستقل لمتابعة مدى الالتزام بالشفافية في التقارير المالية، وتقييم جودة المعلومات المقدمة للمستفيدين.
3. ربط نظم التقارير المالية بالأداء المؤسسي الفعلي من خلال مؤشرات كمية ونوعية تقيس مدى تحقيق الأهداف وكفاءة استعمال الموارد.
4. الاعتماد على النشر الإلكتروني والتكنولوجيا الحديثة في عرض التقارير المالية، لتسهيل الوصول إليها من قبل جميع أصحاب المصلحة، بما فيهم المواطنين.
5. تدريب الكوادر المحاسبية والإدارية في القطاع العام على إعداد تقارير مالية ذات جودة عالية، تعكس الشفافية والموضوعية والوضوح.
6. إدماج محاسبة الاستدامة في التقارير المالية الحكومية، بما يعكس الأداء البيئي والاجتماعي إلى جانب الأداء المالي، تحقيقاً للتنمية المستدامة.
7. تحسين توقيت إصدار التقارير المالية لتكون أداة فعالة في دعم اتخاذ القرار، وتفعيل آليات المساءلة والمراجعة المستمرة.

المصادر

ابو بكر علي خضر بخيث ، 2021 ، " اثر التخطيط الاستراتيجي على أداء مؤسسات القطاع العام – كفاءة الموارد البشرية (دراسة تطبيقية على مستشفى سنار – محلية سنار) " ، مجلة كلية العلوم الادارية ، جامعة السلام ، العدد الرابع .

احمد ، راميار رزكار ، " دور نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في تحسين جودة القوائم المالية دراسة استطلاعية في عينة من المصارف التجارية العراقية في محافظة أربيل " مجلة قه لاي زانست العلمية ، مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – أربيل ، كردستان العراق ، المجلد 6 ، العدد 2 ، 2021.

احمد رجب عبد الملك عبد الرحمان ؛قياس مدى تحقق الشفافية والإفصاح في التقارير المالية المنشورة للشركات المتداولة في سوق المال السعودي ؛دراسة نظرية وتطبيقية مدخل ضبط المعايير المحاسبية السعودية ؛جامعة الملك فيصل؛2009؛ص8.

احمد ، منى حسين محمد ، الأمين ، خضر الطيب "دور نظم المحاسبة الإلكترونية في تحقيق جودة التقارير المالية (دراسة حالة المصارف العاملة بمدينتي كوستي ورك 2021) " مجلة النيل الأبيض للدراسات والبحوث – العدد (20) – ايلول 2022 .

السامرائي ، محمد حامد مجيد " أثر نظام الرقابة الداخلية على جودة التقارير المالية دراسة تحليلية على شركات صناعة الأدوية الأردنية المدرجة في بورصة عمان" رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم المحاسبة ، كلية الاعمال جامعة الشرق الأوسط – الاردن 2016 .

الارضي ، محمد وداد ، (2021) ، مؤشر الشفافية كمدخل لدعم شفافية التقارير المالية ورفع مستوى حماية المساهمين بسوق المال المصري دراسة اختبارية ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ،

بن الطاهر حسين ،بوطلاعة محمد، دراسة أثر حوكمة الشركات على الشفافية والإفصاح وجودة القوائم المالية في ظل النظام المحاسبي المالي، الملتقى الوطني حول: حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والإداري، مخبر مالية ،بنوك وإدارة الاعمال ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،يومي 07/06 2012،جامعة محمد خيضر بسكرة .

حسين ، سليم سليم ، عزيز ، به رزين شيخ محمد " القياس والافصاح المحاسبي في إطار المعيار المحاسبي الدولي (IAS8) (السياسات المحاسبية والتغيرات في التقديرات المحاسبية والأخطاء - وأثره في تعزيز جودة التقارير المالية / دراسة استطلاعية لأراء عينة من الأكاديميين والمحاسبين القانونيين والمحاسبين العاملين في الشركات في مدينة أربيل " مجلة بوليتكنيك للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 5 ، العدد 1 ، 2024 .

خالد ، هناء خالد محمد ، محمود ، أ. د بكر ابراهيم " تأثير تطبيق معايير المحاسبة الاسلامية على جودة التقارير المالية لعينة من المصارف الاسلامية العراقية " مجلة الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية العدد 126 / كانون الأول / 2020 .

سامي محمد أحمد غنيمي، (2015) ، دور الأزمة المالية المعاصرة في تفعيل الشفافية والإفصاح المحاسبي في منظمات الأعمال : دراسة تحليلية، مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة الزقازيق المجلد 37 ، العدد الأول .

شعت ، محمد حيدر موسى " لإثر نظام الرقابة الداخلية على جودة التقارير المالية (دراسة تطبيقية على شركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين) " رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التجارة / الجامعة الاسلامية غزة 2017

عمار ، صخر " تقييم دور خاصيتي الملاءمة والموثوقية في تفعيل جودة التقارير المالية " دراسة حالة في المؤسسات الاقتصادية بولاية ورقلة " رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، جامعة قاصداي مرباح ورقلة – الجزائر 2017

كرکز ، محمد سلمان " التدقيق الداخلي واثره في تحسين جودة التقارير المالية " مجلة العلوم المالية والمحاسبية ، العدد الثاني عشر / كانون الأول 2023 .

ماجدة سليمان ارتيمة ،،شفافية تقييم أداء العاملين في وزارة التربية والتعليم "دراسة ميدانية لواقع أهمية ومعوقات الشفافية" ،قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الادارة العامة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم الإدارة العامة،جامعة اليرموك،2005،ص27.

مدحت عبد اللطيف الزبيدي، أثر الإفصاح المحاسبي للشركات الصناعية المساهمة العامة الاردنية على قرار المستثمرين في بورصة عمان المالي، رسالة مقدمة لنيل متطلبات الماجستير ،جامعة اليرموك،الأردن،2006،ص27 .

مسعودة مقحوت ، 2022 ، "تقييم كفاءة أداء القطاع العام والخاص بالجزائر باستعمال نموذج التحليل بتطويق البيانات DEA " ، جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر) ، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية ، المجلد 08 ، العدد 01 (2022) . ص 79 .

Anna Białek-Jaworska, Determinants of Information Disclosure by Companies Listed on the Warsaw Stock Exchange in Poland, *Global Business and Economics Review* vol. 19, issue 2, January 2017.

Burcu Adiloğlu, Bengü Vuran, the Relationship between the Financial Ratios and Transparency Levels of Financial Information Disclosures within the Scope of Corporate Governance: Evidence from Turkey, the *Journal of Applied Business Research*, Volume 28, Number 4, July/August 2012.

Clare Roberts, Pauline Weetman, Paul Gordon, (2005) *International Financial Reporting - A Comparative Approach*, Third Edition, FT Prentice Hall

Chien-Chi Chu , Kung-Cheng Ho, Chia-Chun Lo, Andreas Karathanasopoulos, I-Ming Jiang, Information disclosure, transparency ranking system and firms' value deviation: evidence from Taiwan, *Review of Quantitative Finance*

Christine Reitmaier, Wolfgang Schultze, Enhanced business reporting: value relevance and determinants of valuation-related disclosures, *Journal of Intellectual Capital*, Vol. 18 No. 4, 2017.

Li-Chiu Chi, Do transparency and disclosure predict firm performance? Evidence from the Taiwan market, *Expert Systems with Applications* 36, 2009

Standard & Poor's (S&P), Sandeep A. Patel, George Dallas, Transparency and Disclosure: Overview of Methodology and Study Results—United States, October 16, 2002 .

Shaban Mohammadi, Behrad Moein Nezhad, The role of disclosure and transparency in financial reporting, *International Journal of Accounting and Economics Studies*, 3 (1), 2015.

<https://fastercapital.com/arabpreneur>

الملاحق : قائمة الاستبيان

المحور الأول : شفافية التقارير المالية

العبرة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
ان تحقيق الشفافية يؤدي إلى تدفق المعلومات المحاسبية بالتقارير المالية بصورة افضل مما يؤدي إلى رفع كفاءة تخصيص الموارد وانضباط الاسواق	35	40	15	10	0
ان شفافية التقارير المالية تسهم في تقديم المعلومات الصحيحة ومن ثم تقضي على المعلومات المضللة والكاذبة التي قد تنتشر في اسواق الأوراق المالية	50	20	20	5	5
ان شفافية التقارير المالية تساعد في محاربة الفساد ومن ثم فهي تسهم بشكل ايجابي في جذب رؤوس الاموال والمستثمرين والتكنولوجيا مما يساعد على تحقيق النمو الاقتصادي	45	45	5	5	0

0	0	15	55	30	ان الشفافية من خلال توفيرها معلومات اضافية عن البنود المدرجة في التقارير والقوائم المالية يمكنها ان تسهم في زيادة كفاءة سوق رأس المال
10	10	20	35	25	ان تحقيق شفافية التقارير المالية يزيد من درجة الثقة التي تمتع بها الشركة لدى المستثمرين والمقرضين وباقي الاطراف الأخرى ذات العلاقة
0	5	25	35	35	ان زيادة درجة شفافية التقارير المالية يمكن ان يخفض من احتمالات قيام الادارة باساءة استعمال سلطتها عند قيامها بعملية ادارة الارباح سواء من خلال زيادة الارباح أو تحفيضها
5	10	15	25	45	ان استعمال مؤشرات للشفافية يعتبر من اهم الاسس التي يمكن الاعتماد عليها لمواجهة الازمات المالية والحد من الآثار السلبية التي قد تؤثر على مستقبل منظمات الاعمال
5	5	20	50	20	ان تحقيق شفافية التقارير المالية يجب ان يأخذ بالاساليب الحديثة المستعملة في تكنولوجيا المعلومات مثل الأنترنت ووسائل الاتصال المتطورة
0	10	10	40	40	ان الشفافية تتضمن بمعناها الحقيقي الافصاح عن المعلومات المحاسبية الواردة بالقوائم المالية مما يؤدي إلى تحسين الوضوح والجودة لتلك

المعلومات					
5	15	5	60	20	ان تحقيق شفافية التقارير المالية يجب ان يشمل المعلومات الداخلية بما لا يضر بمصلحة الشركة عن الشركة بوصفها جوهر تحقيق الشفافية هذا بالاضافة إلى المعلومات المحاسبية التي يعرفها عموم المستعملين
3	7.5	15	40.5	34.5	المعدل العام
10.5		15	75		المعدل الكلي

المحور الثاني : جودة التقارير المالية

ت	العبارة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
1	تحتوي التقارير المالية على معلومات تساعد في اتخاذ القرارات الاقتصادية	10	50	20	20	0
2	يتم تضمين الاحداث الاقتصادية المهمة في التقارير المالية بشكل واضح	40	20	40	0	0
3	يتم اعداد التقارير المالية وفقا للمعايير المحاسبية المعتمدة	10	30	50	10	0
4	تصدر التقارير المالية في الوقت المناسب لاتخاذ القرار	10	50	30	10	0
5	تتضمن التقارير المالية جميع المعلومات اللازمة لفهم الأداء المالي	10	50	20	20	0

0	10	20	40	30	6 تعرض التقارير المالية الصورة الحقيقية بغض النظر عن التأثيرات السياسية والإدارية
20	0	40	20	20	7 تخضع التقارير المالية للمراجعة من قبل جهات مستقلة
0	20	30	30	20	8 التقارير المالية تدعم قدرتي على تحليل الوضع المالي والمستقبلي للمؤسسة
0	0	30	40	30	9 تتسم التقارير المالية بالشفافية وتوفر معلومات كافية لمتابعة الأداء
0	0	30	30	40	10 يتم الإفصاح بوضوح عن السياسات والإجراءات المالية المتبعة
2	10	42	31	15	المعدل العام
12	42	46			المعدل الكلي

المحور الثالث : العلاقة بين جودة التقارير المالية أداء القطاع العام

ت	العبارة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
1	تسهم المعلومات المالية الدقيقة في تحسين جودة القرارات الإدارية	20	30	50	0	0
2	يعتمد صناع القرار في القطاع العام على التقارير المالية في التقييم والمتابعة	10	50	30	10	0
3	جودة التقارير المالية تؤثر على رضا المستفيدين والمواطني عن	10	60	30	0	0

					الخدمات العامة	
10	40	50	0	0	هناك علاقة قوية بين جودة التقارير المالية وتحقيق الأداء المؤسسي الفعال	4
10	30	50	10	0	تؤدي التقارير المالية عالية الجودة إلى تحسين الكفاءة التشغيلية في القطاع العام	5
0	10	50	30	10	كلما زادت موثوقية التقارير المالية تحسن أداء الإدارة العامة	6
0	10	50	20	20	جودة التقارير المالية تعزز من مستويات المساءلة والحوكمة في القطاع العام	7
0	0	50	20	30	ترتبط جودة التقارير المالية بتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة العامة.	8
0	0	40	30	30	يمكن تحسين أداء القطاع العام من خلال تطوير نظم إعداد التقارير المالية.	9
0	0	20	60	20	أن التقارير المالية تعكس الأداء الحقيقي للمؤسسة.	10
2	9	31	36	22	المعدل العام	
11		31	58		المعدل الكلي	